الحنة الزوجة .

يقال حنته وطلته .

ثم إن عمرا قال يا حار مالذي جاء بك فوا مالك عندي نعمة ولقد كنت سيء الرأي في قتلت أخي وأمرت بقتلي .

فقال بل كففت عنك ولو شئت إذ أدركتك لقتلتك .

قال ما لك عندي من يد ثم تذمم منه فأعطاه مائة من الإبل ثم انطلق فذهب الحارث .

فلما جاء عمرا قيس أعطاه إبلا كثيرة فخرج قيس بها حتى إذا دنا من أهله سمع به الحارث بن الأبرص فخرج في فوارس من بني أبيه حتى عرض لقيس فأخذ ما كان معه .

فلما أتى قيس بني أبيه بني المنتفق اجتمعوا إليه وأرادوا الخروج .

فقال مهلا لا تقاتلوا إخوتكم فإنه يوشك أن يرجع وأن يؤول إلى الحق فإنه رجل حسود .

فلما رأى الحارث أن قيسا قد كف عنه رد إليه ما أخذ منه .

وأما عتيبة بن الحارث بن شهاب فإنه أسر يومئذ فقيد في القد وكان يبول على قده حتى عفن .

فلما دخل الشهر الحرام هرب فأفلت منهم بغير فداء .

وغنم مرداس بن أبي عامر غنائم وأخذ رجلا فأخذ منه مائة ناقة فانتزعها منه بنو أبي بكر بن كلاب فخرج مرداس إلى يزيد بن الصعق وكان له خليلا فانتهى إليه مرداس وهو يقول .

(لعمرُك ما ترجو مَعَدّ ربيعَها ... رجائي يزيداً بل رجائي أكثرُ) .

(يزيد بن عمرو خير مَنْ شَدّ ناقةً ... بأقتادها إذا الرياحُ تُصَرّصِرُ) .

(تداعت بنو بكر عليّ كأنما ... تداعت عليّ بالأحِزَة بَرْبَرُ)